Alqhtani. Nyilah. (2021). The effect of the level of depression and the number of response alternatives on the psychometric characteristics of the loneliness scale. *Journal of Educational Science, 7 (*1), 289-324.

The effect of the level of depression and the number of response alternatives on the psychometric characteristics of the loneliness scale

Nyilah Maeed Alqhtani

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Lecturer, Department of Psychology

NyilahQ@hotmail.com

Abstract:

The study examines the effect of the level of depression and the number of response alternatives on the psychometric characteristics of the loneliness scale, in order to determine the effect of the interaction of the different level of depression (No - average) and the number of response alternatives (Five - Four) on the psychometric characteristics of loneliness scale.

Where the researcher chose randomly (90) female students from King Saud University Dir'iyya, from the bachelor's degree to the scientific and literary sections, the researcher was limited to (48) female students to achieve the current research goals. This was done after correcting the Beck scale of depression. The final sample was (48) students divided into two groups equally;one had not depression and the other had moderate level.

Using a scale of loneliness of the Russell two forms (Five- Four), and the loneliness measure of Ibrahim Qashqosh, and the Beck Depression Scale.

The results showed,the stability coefficient by split half reliability In the version- Four- is a higher-than-version five- in the non-depressed group, reversing the The other group.

In validity, Pearson correlation coefficients are statistically significant, Which tests the Criterion-related Validity Between the two copies of the loneliness scale of Russell, and the loneliness scale of Ibrahim Qashqosh, Indicated that the

highest correlation coefficient was achieved by the- Five - version of the group with no depression, while the highest correlation coefficient was achieved by the - Four- version of The other group.

Keywords: number of alternatives, psychometric characteristics , level of depression.

القحطاني، نائلة. (٢٠٢١). تأثير مستوى الإكتئاب وعدد بدائل الاستجابة على الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية. *مجلة العلوم التربوية، ٧* (١)، ٢٨٩-٣٢٤.

تأثير مستوى الإكتئاب وعدد بدائل الاستجابة على الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

نائلة معيض القحطاني[١]

المستخلص:

يدرس البحث تأثير مستوى الإكتئاب وعدد بدائل الاستجابة على الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية، بهدف تحديد اثر تفاعل اختلاف مستوى الإكتئاب (لايوجد اكتئاب – مستوى متوسط من الاكتئاب) واختلاف عدد البدائل (أربعة بدائل– خمسة بدائل) على الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

حيث اختارت الباحثة عشوائيا (٩٠) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود بالدرعية،من مرحلة البكلوريوس للأقسام العلمية والأدبية، واقتصرت الباحثة على (٤٨) طالبة لما يحقق اهداف البحث الحالي حيث تم ذلك بعد تصحيح مقياس بيك للإكتئاب،لتكون العينة النهائية (٤٨) طالبة قسمت الى مجموعتين بالتساوي (ممن لايوجد لديهن إكتئاب، ومن لديهن إكتئاب متوسط) .

وتألفت أدوات البحث من : مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل بصورتين (أربعة بدائل – خمسة بدائل)، ومقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش،ومقياس بيك للإكتئاب .

وقد خلصت النتائج الى انه لا يوجد اختلافاً في معاملات ثبات الصورتين (أربعة، خمسة)بدائل لدى مجموعتين الإكتئاب (لايوجد، ومتوسط) بطريقة الفا كرونباخ .

اما معامل الثبات وفق التجزئة النصفية فقد حققت النسخة ذو الأربعة بدائل لدى المجموعة التي لا يوجد لديها اكتئاب معامل ثباتاً أعلى من النسخة ذو الخمسة بدائل على المجموعة ذاتها، كما اتضح من خلالها كذلك ان هناك اختلافاً في ثبات الأداة حيث ان الثبات الأفضل قد حققته النسخة ذو الخمسة بدائل لدى المجموعة متوسطة الإكتئاب .

[١] محاضر بقسم علم النفس، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، NyilahQ@hotmail.com

اما الصدق فإن معاملات ارتباط بيرسون الدالة احصائيا، التي تختبر الصدق المحكي التلازمي بين نسختي مقياس الوحدة النفسية لراسيل، ومقياس الوحدة النفسية لابراهيم قشقوش،قد أشارت الى ان معامل الإرتباط الأعلى قد حققته النسخة ذو الخمسة بدائل لدى المجموعة التي لا يوجد لديها إكتئاب، بينما كانت النسخة ذو الأربعة بدائل لدى المجموعة متوسطة الإكتئاب الأعلى ارتباطا بالمحك.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، عدد البدائل، مستويات الإكتئاب.

المقدمة:

ان من أعم وأشمل اهداف القياس على المستوى النظري هو تصنيف الخصائص النفسية والتعرف على الجوانب المتعلقة بها للوصول الى القوانين التي تحكم سلوكنا وقدراتنا العقلية،كما يهدف تطبيقياً الى استخدام نتائج القياس في توظيف العلم بها لصالح الفرد والمجتمع. (فرج،٢٠١٢)

لذلك فإن العلماء والباحثين المتخصصين في القياس النفسي يحاولون إيجاد طرائق ووسائل، تساعد في تكميم الظواهر النفسية، خاصة إيجاد الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية التي يمكن ان تحد من الاخطاء، التي تقلل من جودة المقياس في الحصول على نتائج دقيقة تقيس السمة المراد قياسها، فضلا عن الإجراءات الدقيقة في المراحل الأولى لإعداد الأداة واستخدام الاساليب الإحصائية المناسبة التي تساعد في تحديد مدى استيفائه للشروط اللازمة للمقاييس الموضوعية. (عايز، ٢٠١١)

ومن بين جهود علماء النفس في مجال القياس استحداث عدة اساليب لأوزان المثيرات، ففي عام (١٩٢٩) أقترح ثورستون طريقة التوزيع التمايزي لإستحداث الأوزان للمثيرات، والتي تقوم على اساس المفاضلة بين مثيرين أو اكثر، ثم تحويل هذه المفاضلة الى نسبة مئوية،ثم الى الدرجة المعيارية، حيث ان هذه الطريقة تفترض ان استجابات الأفراد نتيجة لظروف مختلفة تتوزع توزيعا اعتداليا، وان هناك تداخل بين التوزيعات التمايزية للمثيرات المختلفة، وان أفضل مايمثل القيمة الموزونة للمثير هو متوسط التوزيع التمايزي، وهناك طريقة اخرى وضعها جتمان لأوزان المثيرات المنفصلة، ثم وضع ليكرت (١٩٣٢) طريقة أخرى لاستحداث الأوزان وتعد من ايسر الطرق واكثرها شيوعا، حيث تستحدث مجموعة من البنود ويضع لها عدداً من الأوزان في تدرج من الموافقة الى عدم الموافقة أو من الارتفاع الى الإنخفاض. (المحيميد،١٩٩٠) ويتم حساب العلاقة بين الدرجة الكلية ودرجة البند من اجل معرفة العلاقة بين البند والاختبار بصورته الكلية،وبناء عليه يتم استبعاد البنود التي لا تكون معاملات ارتباطها بالدرجة الك ولية ذات دلالة إحصائية كأن تكون أقل من (٠,٨٠)، واستبقاء البنود ذات الدلالة الاحصائية في علاقتها بالدرجة الكلية من (٠,٨٠) فأكثر،وهذا مؤشر على الاتساق الداخلي بين بنود المقياس، ويلاحظ ان قيمة معامل الثبات تعتمد على عدد أقسام ميزان التقدير المقابل لكل بند وهذه الخطوة تعد بمثابة مؤشر الخاصية احادية البعد حيث نتحقق بها من أن جميع البنود تقيس

شيء واحداً وهو ما اهتم به ليكرت اهتماما أساسي . (علام، ٢٠١١)

كما وقد تمت الإشارة الى عدد من العوامل التي تؤثر على الخصائص السيكومترية للمقياس كالعوامل الخاصة بالإختبار بما فيها عدد البنود وكيفية صياغتها، وموقف التطبيق، ومايتعلق بتفاوت العينة،و خصائص المفحوصين المتغيرة (الديناميكية) غير المستقرة مثل القلق الطاريء بسبب قرب موعد عملية جراحية، أو تغير مستوى الدافعية، وكذلك المزاج وتقلباته وعدم القدرة على التركيز جميع هذه الخصائص غير المستقرة من شأنها ان تسهم في اخطاء القياس لتباين الفرد الحقيقي. (الطريري، ٢٠١٤)

ومن هذا المنطلق تناولت الباحثة العينة بالدراسة والبحث من حيث الإختلاف في مستوى الإكتئاب (لايوجد – متوسط)، وتفاعل ذلك مع اختلاف عدد بدائل الإستجابة مابين (أربعة بدائل – خمسة بدائل) على الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعد الإكتئاب من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعا في العصر الحالي، نظرا لما يواجهه الفرد من ضغوط وإحباطات، حيث تنتشر المشكلات الإقتصادية والحرمان المادي، وإهمال الجوانب الوجدانية، والإسراف في الفردية، وتدهور القيم فأصبح هذا العصر يطلق عليه عصر الإكتئاب. (عبدالخالق، ١٩٩١)

وفي (٢٠١٢) بينت منظمة الصحة العالمية في اليوم العالمي للصحة النفسية ان ٣٥٠مليون، اومايزيد يعانون من الإكتئاب حول العالم.

وقد أظهرت إحصاءات كشفت عنها الإدارة النفسية والاجتماعية في وزارة الصحة السعودية، أن عدد المصابين بالاضطرابات العصبية والامراض المرتبطة بالاكتئاب خلال العام الهجري ١٤٣٦هـ، بلغ ٥٤ ألف و٦٢٢ مصاباً ما بين إصابات جديدة او مترددة أو منوم ومراجع في العيادات وأقسام الصحة النفسية في الوزارة.

ووجد في أكثر الثقافات ان احتمال إصابة النساء بالإكتئاب ضعف الرجال. (باسماعيل، ٢٠١٣) لذلك رأت الباحثة ضرورة دراسة هذا العامل وتحديد ما اذا كان هناك فروق في ملائمة عدد البدائل التي يتم اعتمادها في الأدوات التي تطبق على المكتئبين، بحيث يكفل ذلك درجة جيدة من صدق وثبات الأداة.

ولإختبار ذلك خلصت الباحثة الى السؤال التالي :

- هل تتباين الخصائص السيكومترية لمقياس الوحدة النفسية باختلاف سمات من تم التطبيق عليهم في مستوى الإكتئاب (لايوجد- متوسط) واختلاف عدد البدائل (رباعي- خماسي) لدى طالبات جامعة الملك سعود؟

أهداف البحث:

- الكشف عن أثر التفاعل بين اختلاف مستوى الإكتئاب (لايوجد- متوسط) واختلاف عدد بدائل الاستجابة (رباعي- خماسي) على الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الملك سعود.

اهمية البحث:

الأهمية النظرية:

سيقدم البحث اضافة نظرية للتراث العلمي في مجال القياس النفسي، حيث سيتيح للباحثين والمهتمين في مجالي القياس النفسي، وعلم النفس الإكلينيكي اجراء المزيد من الأبحاث التي تساهم في التشخيص الدقيق للظواهر النفسية، وذلك من خلال اختبار جودة خصائص الأدوات المستخدمة مع كل فئة اكلينيكية على حده.

أي ان الأداة التي تتوزع بدائلها في اكثر من بديلين غير جيدة في حال تم اعتمادها مع الأشخاص المصابين بالوسواس القهري، بخلاف الأشخاص المصابين بالإكتئاب الذي قد تحقق الأداة ذات المنطقة المحايدة المطبقة عليهم خصائص سيكومترية جيدة.

الأهمية التطبيقية:

سيسهم البحث في إعداد وبناء ادوات ذات خصائص سيكومترية جيدة خاصة بالمكتئبين. ومن المتوقع انه سيلفت الانتباه في مجال البحث في الخصائص السيكومترية على عينات مختلفة كمرتفعين او منخفضين درجة الذكاء او القلق وغيره من الفئات الإكلينيكية الاخرى.

مصطلحات البحث:

الخصائص السيكومترية: يشير مفهوم الخصائص السيكومترية الى مفهومين اساسيين تتعلق بجودة الاختبارات والمقاييس النفسية وهما صدق وثبات الإختبار أو المقياس .

الصدق: هو تقدير لما إذا كان الاختبار يقيس مانريد أن نقيسه وكل مانريد أن نقيسه به ولاشئ غير مانريد أن نقيسه به. (فرج، ٢٠١٢)

التعريف الإجرائي: هو معامل الإرتباط المحسوب بين صورتي مقياس الشعور بالوحدة النفسية (الرباعي – الخماسي) لراسيل، ومقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش كمعيار لإيجاد الصدق المحكي التلازمي.

الثبات: وفقاً لـ Gelfurd في فرج (٢٠١٢) هو نسبة التباين الحقيقي من الدرجة الكلية للاختبار.

التعريف الإجرائي: هو معامل الإرتباط المحسوب بين بنود صورتي مقياس الشعور بالوحدة النفسية (الرباعي – الخماسي) لراسيل بإستخدام معادلة كرونباخ الفا، والتجزيئة النصفية.

الإكتئاب: استجابة لا تكيفية مبالغ فيها وتتم بوصفها نتيجة منطقية لمجموعة التصورات أو الإدراكات السلبية للذات أو للموقف الخارجي أو للمستقبل أو للعناصر الثلاثة مجتمعة. (بيك، ١٩٩٧)

بدائل ليكرت:

التعريف الاجرائي: هو عدد من البدائل توضع أمام كل عبارة من عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية موضوع الدراسة، وعلى اساس اختيار المفحوص لبديل معين يتحدد درجة امتلاكه للمضمون أو المعنى الذي ترمي اليه العبارة، وهو من المتغيرات المستقلة للبحث وله صورتين (مقياس رباعي"لاتنطبق ابداً،تنطبق نادراً، تنطبق احياناً، تنطبق دائماً" وخماسي "لاتنطبق ابداً، تنطبق نادراً، غير متأكد، تنطبق احياناً، تنطبق دائماً")

حدود البحث:

الموضوعية: يقتصر البحث على طالبة البكالوريوس جامعة الملك سعود، ممن تم اختيارهن عشوائيا وطبق عليهن مقياس بيك للإكتئاب بحيث تم تصنيفهن مابين لايوجد لديهن إكتئاب،او متوسطي اكتئاب، كما تم تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل ترجمة البحيري في صورتين (رباعي،خماسي) البدائل، ومقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش لحساب صدق المحك التلازمي لصورتي المقياس السابق.

المكانية : جامعة الملك سعود للطالبات بالدرعية.

الزمانية: خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٨– ١٤٣٩.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الخصائص السيكومترية:

تشير الخصائص السيكومترية الي مفهومين من المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية هما مفهوم ثبات درجات الاختبار وصدق الاختبار.

حيث أن هذان المفهومين تكون الحاجة إليها اكثر الحاحا في العلوم السلوكية اكثر من غيرها من العلوم، فبعض أدوات القياس والتقويم التربوي والنفسي ربما لا تكون معدة اعدادا جيدا مما يتطلب الحيطة والحذر عند استخدامها فقد تكون لا تقيس الظاهرة التي هدفت لقياسها وإنما تقيس ظاهرة مختلفة فعندئذ تكون أداة القياس غير موثوق بها ويجعل الإعتماد عليها في القياس مظللاً، فالدرجات المستمدة من هذه الأدوات ينبغي أن تتميز بالإتساق ولا تتغير تغيراً جوهرياً من تطبيق إلى آخر على الفرد نفسه ما دامت الظروف لم تتغير تغير ملحوظ، كما ينبغي أن نطمئن إلى أن أداة القياس تقيس بالفعل السة المحددة لكي نفيد من نتائجها في اتخاذ قرارات صائبة تتعلق بالفرد أو الجماعة سواء في الانتقاء أو التصنيف أو التشخيص أو العلاج. (علام، ٢٠١١)

أولاً: الصدق:

يعد صدق الاختبار من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، وذلك بسبب ارتباط الصدق بالهدف أو الاهداف المتوقع من أداة القياس تحقيقها، وبمدى اتصاله بنوع وأهمية القرار الذي سيتم اتخاذه تبعاً لذلك، فالصدق لا يرتبط بأداة القياس نفسها بل بطريقة تفسير الدرجات المستخرجة من تلك الأداة، فالاختبار الواحد يمكن ان يستخدم في أغراض متعددة، فقد يتم استخدام اختبار في القراءة في فحص متقدمين لدورة تدريبية معينة، وفي تشخيص صعوبات القراءة، وفي قياس فاعلية برنامج تعليمي في اللغة العربية، وغير ذلك. لذلك لكي نحدد مدى ملاءمة الاختبار لاستخدامات معينة ينبغي جمع معلومات مناسبة تتعلق بصدق الاختبار، وتعتمد هذه المعلومات على هدف عملية القياس وليس على نوع الاختبار أو المقياس. أياً كان نوع المقياس إو إداة القياس فإن هناك شروطاً اساسية يجب مراعاتها لضمان سلامته ونجاحه وتحقيقه للأغراض المطلوبة منه.

تعريف صدق الاختبار: يتمثل الصدق بالدرجة التي يقيس بها الاختبار السمة التي وضع لقياسها.

بمعني يكون الاختبار صادقاً إذا توافر ما يلي:

١. أن يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع لقياسه
٢. أن يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع لقياسه فقط
٣. أن يكون الاختبار قادراً على التمييز بين طرفي القدرة التي يقيسها. (تيغزة، ٢٠٠٨)

أنواع أدلة الصدق التي يمكن جمعها :

الصدق المتعلق بالمضمون

صدق المفهوم/ صدق التكوين الفرضي

الصدق المرتبط بالمحك، وحيث ان هذا النوع من الأدلة هو ماتم الاعتماد عليه في البحث الحالي، فإنه يطلق أحيانا على الصدق المرتبط بمحك اسم الصدق الواقعي اوالعملي ويقصد به مجموعة الإجراءات التي يمكن خلالها حساب الارتباط بين درجات الاختبار وبين محك خارجي مستقل، وهو السلوك نفسه أو النشاط الذي يتناوله الاختبار بالقياس، ويذكر تقرير اللجنة القومية الأمريكية لمعايير الاختبارات أن صدق المتعلق بمحك واجراءاته يتم بواسطة مقارنة درجات الاختبار بمتغير أو متغيرين خارجيين، ويشتمل على:

الصدق التنبؤي: و يشير الى مدى الصحة التي نستطيع ان نقدم بها تخمينات او توقعات عن خاصية معينه لدى الفرد من خلال وسيلة مستقلة بمعنى اخر هو المدى الذي نستطيع ان نقيس به خاصية معينه تظهر في وقت اخر من خلال اختبار يفترض انه يقيس هذه الخاصية والخاصية المهمة في الصدق التنبؤي هي انه يفترض توافر قياس مستقل للسمه التي يقيسها الاختبار يمكن الاخذ به بإعتباره قياساً محكياً وهذا القياس المستقل هو المحك .

الصدق التلازمي: لا تقتصر استخدامات صدق التعلق بمحك على تقدير الخصائص التنبؤية للدرجة على الاختبار ومدى تفسير هذه الدرجة لأداء الفرد في فترات لاحقة،بل يعتمد هذا الاستخدام للمواقف الراهنة المتعلقة بظروف يتزامن فيها الاختبار ودرجاته والمحك ودرجاته، ويصبح الهدف هو معرفة ما إذا كان من الممكن إحلال الاختبار بإجراءاته البسيطة وغير المكلفة، بدلا من المحك الذي قد يكون مكلفا أو معقدا أو يحتاج لعمليات غير يسيرة،كما في حالات التشخيص المرضى او اختبار كفاءة الأداء لأعمال معينة، فكلا المتغيرين، الاختبار والمحك، يقيسان خصائص قائمة بالفعل في وقت واحد إلا ان الاختبار أسهل استخداما وأبسط وأقل تكلفة.

وترى Anstazy في تيغزة (٢٠٠٨) أن الصدق التلازمي هو أنسب الأساليب لهذا الاستخدام، ويمكن تقديم عديد من التبريرات التي تدعمه، كما ترى أن التمييز المنطقي بين الصدق التلازمي والصدق التنبؤي لا يقوم على الفروق الزمنية بين الاختبار والمحك في الحالتين، ولكن على الأهداف من الاختبار، فالفرق يتضح من الاختلاف بين صيغة هذين السؤالين : هل سميث عصابي؟ (صدق تلازمي)، وهل سميث معرض لأن يكون عصابيا؟ (صدق تنبؤي). (تيغزة، ٢٠٠٨)

ثانيًا: الثبات:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي ويمثل مع مفهوم الصدق أهم الأسس التي يتعين توافرهما في القياس لكى يكون صالحا للاستخدام .

والثبات خاصية تتوفر في كل اختبار صادق، بينما الصدق لا يتوافر بالضرورة لكل اختبار ثابت فنحن نستطيع أن نقول إن كل اختبار صادق ثابت بالضرورة ولكن ليس كل اختبار ثابت صادق بالضرورة فإذا كان الاختبار صادق،أي يقيس ما أعد لقياسه بالفعل فإن الدرجة عليه ستكون معبرة عن الأداء الحقيقي، أو القدرة أو الوظيفة الفعلية كائنة ما تكون هذه الوظيفة أو القدرة النفسية، ومادامت الدرجة علي المقياس الصادق تعبر عن هذه الوظيفة بدقة فتوقع أن تكون ثابته في الوقت نفسه أي متسقة في تعبيرها عن مقدار الوظيفة،ومستقرة عبر الزمن في تعبيرها وتقديرها لهذه الوظيفة،غير أن كون الصدق مفهوما أشمل من الثبات لا يعني أنه يمكن الاكتفاء بتقديرات الصدق الخاصة باختبار معين باعتبارها تتضمن بالضرورة تقدير ثباته، وبالتالي يتعين حسم وتقدير كل من صدق وثبات المقاييس باستقلال كل منهما عن الآخر قبل استخلاص نتائج تجريبية منها تتعلق بمجتمع معين أو عينة معين.

ويعرف الثبات وفقا لـ Gelfurd في فرج (٢٠١٢) بأنه نسبة التباين الحقيقي من الدرجة الكلية للاختبار .

ويشير الثبات الى الدرجة الحقيقة التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما، ومعنى ثبات الدرجة أن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها سواء بالاختبار نفسه أو بصورة مكأفاة له تقيس الخاصية نفسها،وسواء اختبر في الظروف نفسها أو في ظروف مختلفة لاتتدخل فيها عوامل عشوائية، غير أن الواقع – الملاحظ –هو أن أداء الفرد يتذبذب ارتفاعا وانخفاضا من وقت الى أخر، ومن صورة

الى أخرى من صور الاختبار بل وعلى امتداد بنود الاختبار الواحد، ومن هنا تظهر ضرورة إيجاد السبل للكشف عن حجم هذا الأداء الحقيقي (أي التباين الحقيقي) وتحديد الدرجة أو النسبة الزائفة من الدرجة (أي التباين الخطأ) الذي يرجع الى عوامل عشوائية متعددة تؤدي الى تذبذب الأداء. (فرج، ٢٠١٢)

ويعتمد منطق الثبات على قدرتنا على معالجة العلاقات بين المكونات الثلاثة السابقة:

التباين والدرجة الحقيقية والدرجة الخطأ بصورة تمكننا في نهاية الأمر من الوصول الي ثبات الاختبار. (فرج، ٢٠١٢)

أساليب حساب الثبات:

تعدد اساليب حساب الثبات ،ويختص كل اسلوب منها بتقدير نوعية محددة من "تباين الخطأ"، وهو التباين العشوائي والدخيل الذي يؤثر في ثبات القياس الذي نحصل عليه في كل مرة نستخدم فيها مقاييسنا المختلفة، وتصلح بعض الاساليب لحساب ثبات مقاييس معينة بينما لا تصلح لحساب ثبات مقاييس أخرى، ولا يعني هذا ان المقياس الواحد لا تصلح لحساب الثبات، ففي بعض الحالات يمكن ان نستخدم اكثر من اسلوب ثبات للاختبار الواحد بهدف التعرف على مصادر "تباين الخطأ" الذي يؤثر في استقرار او اتساق الدرجة التي نحصل عليها منه.

ويتعين دائما دراسة أي الاساليب اصلح لحساب ثبات الاختبار، والمحك لكون اسلوب ما افضل من اسلوب اخر هو ان الاسلوب المناسب يؤدي دائما الى الحصول على اعلى معامل ثبات ممكن، ويعتمد هذا المحك على منطق ان الاسلوب الذي يؤدي الى اعلى معامل ثبات يؤدي الى تقدير اقصى تباين حقيقي للأداء على الاختبار، بوصفه مجموعة من البنود او الاسئلة او الاعمال المعينة لا ثبات له.

فالثبات هو ثبات الاجابة عن الاختبار، ثبات الاداء على الاختبار، ولهذا فان ما يحسب ثباته انما هو عينه استجابات حصلت عليها مجموعة من الافراد، وتلعب الفروق الحضارية والجنسية والعمرية والتعليمية وغيرها دورا مهما في التأثير على ثبات القياس. (فرج، ٢٠١٢)

ومن أساليب حساب الثبات: إعادة الاختبار،الصيغ المتكافئة، تقدير المحكمين، والاتساق الداخلي وقد تم الاعتماد على احد أساليب الاتساق الداخلي في هذا البحث، وهذه الطريقة تختلف عن الطرق الأخرى لتقدير الثبات والتي تتطلب تطبيق اختبار أو صيغ متكافئة منه مرتين بفواصل زمنية متباينة، غير أنه في بعض الأحيان يصعب بناء صيغتين متكافئتين أو الحصول عليهما، أو قد

يصعب تطبيق الاختبار مرتين، فعندئذٍ يفضل تقدير الثبات باستخدام اختبار واحد وتطبيقه مرة واحدة ومن ثم تقدير ثبات الاختبار باستخدام ثبات الاتساق الداخلي. ويعتمد تقدير معامل الثبات بهذه الطريقة على العلاقة بين مفردات الاختبار، ويكون حساساً بدرجة أساسية لأخطاء القياس التي ترجع إلى معاينات المحتوى.

ولتقدير ثبات الاتساق الداخلي يوجد أسلوبين رئيسيين هما:

- التجزئة النصفية للاختبار.
- تحليل التباين للاستجابات على البنود. (الطريري، ٢٠١٤)

أولاً: التجزئة النصفية:

يتضمن تقدير الثبات بطريقة التجزئة النصفية تطبيق الاختبار مرة واحدة، ومن ثم تقسيم الاختبار إلى نصفين متكافئين (من حيث السهولة والصعوبة وبعض المقاييس الاحصائية مثل المتوسط والانحراف المعياري)، ومن ثم يحسب معامل الثبات بهذه الطريقة اما باستخدام معادلة جتمان أو رولون، أو بحساب معامل الارتباط بين الدرجات على النصفين (وهذا المعامل مبدئي لأنه يعكس ثبات درجات اختبار أقصر، وهو نصف الاختبار)، ثم تعديل (تصحيح) قيمة معامل الثبات الناتجة للحصول على معامل الثبات بصورته الكلية باستخدام معادلة سبيرمان براون. وتعكس تقديرات الثبات بهذه الطريقة الأخطاء الناتجة من معاينات المحتوى وعدم تكافؤ نصفي الاختبار (الطريري، ٢٠١٤) (علام، ٢٠٠٦) (الشوربجي، ٢٠١٢).

وتوجد عدة طرق شائعة لتجزئة الاختبار إلى نصفين وهي:

تجزئة الاختبار إلى نصفين بحيث يمثل الجزء العلوي من الاختبار النصف الأول، والجزء السفلي النصف الثاني.

اختيار المفردات الفردية لتكوّن النصف الأول، والمفردات الزوجية لتكوّن النصف الثاني.

ترتيب المفردات وفق صعوبتها المحسوبة من استجابات الأفراد، ثم اختيار المفردات الفردية لتكوّن النصف الأول، والمفردات الزوجية لتكوّن النصف الثاني.

اختيار مفردات كلا النصفين عشوائياً.

تجزئة الاختبار إلى نصفين بحيث يكون هنالك مزاوجة بين مفردات كلا النصفين من حيث المحتوى. (كروكر، ٢٠٠٩)

ثانياً: تحليل التباين للاستجابات على المفردات:

تقوم هذه الطريقة على أساس معرفة اتساق الإجابة على جميع المفردات في الاختبار، وتقديرات الثبات التي تنتج عن هذه الطريقة يمكن النظر إليها على أنها متوسط جميع معاملات ثبات التجزئة النصفية، ويتم تصحيحها بطريقة مناسبة تراعي الاختبار ككل (أي متوسط قيم معامل الارتباط بين نصفي الاختبار لجميع طرق التجزئة الممكنة دون أن نقوم بهذه التجزئة فعلاً). وهذه التقديرات تكون حساسة لأخطاء القياس الناجمة عن معاينات المحتوى، وكذلك عدم تجانس محتوى الاختبار (مدى قياس مفردات الاختبار خصائص متعلقة بها). ويسمى معمل الثبات الذي نحصل عليه باستخدام هذه الطريقة معامل التجانس (العاني، ٢٠٠٩) (علام، ٢٠٠٦) (الطريري، ٢٠١٤).

وتفترض طرق حساب معامل الثبات بطريقة تحليل تباين الاستجابات على المفردات ما يلي:

أن تتقارب صعوبة أسئلة الاختبار.

أن يجيب كل فرد على جميع أسئلة الاختبار.

أن يكون الاختبار أحادي البعد (أي أن الاختبار يقيس قدرة أو سمة واحدة).

أن تتساوى معاملات ارتباط الأسئلة بعضها ببعض، وتوجد عدة معادلات لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة وهي معادلات كيود– ريتشاردسون. (الشور بجبي، ٢٠١٢)

العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار:

بعد أن تعرضنا للطرق المختلفة المستخدمة لتقدير ثبات الاختبار ومجال وحدود استخدام كل طريقة من هذه الطرق، وقد يجد الباحث او الأخصائي الذي يستخدم الاختبار انه يجب الإحاطة بهذه الأساليب والطرق، بالإضافة إلى ذلك هنالك عوامل تؤثر في ثبات الاختبار.

وعندما نتعرض لمشكلة العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار فسنجد تعددا وتنوعا فيها من ذلك: مدى موضوعية أسلوب التصحيح، عدم تجانس مضمون البنود وتدخل عوامل التخمين والتدريب والمرانة والسرعة وخبرة التعامل مع الاختبارات وجميعها تؤثر في ثبات الاختبار وتخفضه.

بالإضافة إلى عوامل أخرى أساسية مثل:

١. طول الاختبار: المعلومة الأساسية التي تقدمها لنا معادلة سيبرمان – براون لتصحيح الطول هي أن العامل الأول الذي يؤثر في ثبات الاختبار هو طوله أي عدد البنود التي يتكون منها، فكلما تزايد عدد البنود ارتفع ثبات الاختبار.

٢. تقارب مستوى صعوبة البنود: العامل الثاني الذي لا يقل اهمية في التأثير على ثبات الاختبار هو تقارب مستوى صعوبة البنود، فإذا كان مدى الصعوبة ضيقا بين أسهل بند وأصعب بند فإن ثبات الاختبار يصبح مرتفعا، وأفضل البنود في الاختبارات هي التي تكون احتمالية الإجابة عنها ٥, أي تلك البنود التي تميز بين افراد المجموعة المختبرة بحيث يجيب عن كل بند منها ٥٠٪ من الأفراد ولا يجيب عليها ٥٠٪ الآخرون.

٣. اطراد مستوى الصعوبة بين البنود: يتعين أن يتم مسح التدرج في مستوى الصعوبة للبنود داخل حدود ضيقة بتناقض مطرد بين عدد من يتمكنون من الاجابة عنها تباعا اجابة صحيحه مع التزايد في مستوى الصعوبة بما يحتفظ على ثبات الاختبار.

٤. الاستقلال بين بنود الاختبار: إذ إن مثل هذه الخاصية تؤدي إلى خفض ضمني لعدد البنود، ومادام عدد معين من هذه البنود يجاب عنه معا اجابه واحدة مهما كان الفروق بين الأفراد، يصبح هذا العدد المترابط أو غير المستقل من البنود بمثابة بند واحد، ولهذا فإن أحد الأسس التي يجب أن تراعى عند تصميم الاختبارات وهو أن تكون البنود مستقلة حتى إذا كانت تقيس سمة واحدة أو قدرة واحدة.

٥. موضوعية التصحيح : تلعب موضوعية التصحيح دورا مهما بوصفها من العوامل المؤثرة في ثبات الاختبار مما يبرر ضرورة اللجوء إلى تقدير معامل ثبات المصححين، وعلى الرغم من أهمية هذا الإجراء، فإن الاتجاه بصفة عامة هو التأكيد على ضرورة أن يتضمن دليل الاختبار وصفا دقيقا لشروط الإجابة المقبلة ومحاكات هذه الاستجابة، وفي الاختبارات الأخرى التي تتضمن أكثر من استجابة يمكن للمصحح الاختيار بينها، يفضل دائما أن تحدد الإجابة التي تحصل على الدرجة بحيث لا يخضع الامر لترجيح شخصي وتظل الاستجابة المقبولة محسومة التعريف والتقدير، ومثل هذا الاجراء يؤدي إلى رفع معامل الثبات.

٦. آثر التخمين: يعالج التخمين في الدرجة على الاختبار بصورة تسمح بالتحكم في مدى ما يضيفه للدرجة الحقيقية، وتستخدم معادلة لتصحيح أثره للوصول إلى الدرجة الصحيحة التي يستحقها الفرد.

٧. زمن الاختبار: يؤثر الزمن المحدد للإجابة عن الاختبار بشكل مباشر في الثبات، وعلى ذلك فمن الأفضل بالنسبة لمصمم الاختبار تم يحدد الوقت المناسب للإجابة دون ان يعطى متسعا من الوقت الذي يحتاجه الفرد متوسط القدرة او ضعفيها حتى إذا لم يكن عامل السرعة جزءا من السمة التي يقيمها الاختبار.

٨. تجانس العينة: يؤدي التجانس الشديد لعينة من الافراد التي يحسب الثبات من خلال أدائها الى انخفاض ملموس في معامل ثبات الاختبار، ذلك ان التباين داخل هذه العينة المتجانسة يكون منخفضا بقدر لا يسمح بتقدير التباين الحقيقي للاختبار أي ثباته.

يضاف الى هذه العوامل عدد آخر من العوامل التي تؤثر بمقادير مختلفة في ثبات الاختبار مثل قابلية الاختبار للاستخدام وضبط موقف التطبيق ودافعية المفحوص للاستجابة لاختبار ما والمؤثرات الفيزيقية والمشتتات المتعددة في موقف الاختبار ويتعين دائما ان نقوم بضبط شديد لكل هذه العوامل. (فرج، ٢٠١٢)

عدد بدائل ليكرت:

أسلوب لبناء موازين الاتجاهات ويسمى بأسلوب التقدير الجمعي أو اسلوب ليكرث وهذا الأسلوب يتطلب جهدا ووقت أقل من ما يتطلب اسلوب ثير ستون ويؤدي إلى نتائج مماثلة، ويعد من الأساليب الشائعة الاستخدام في القياس والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ويعتمد هذا الأسلوب على القياس الرتبي للاتجاهات حيث يقدم للفرد قائمة تشتمل على عبارات أو فقرات ويطلب منه أبداء موافقته او عدم موافقته بدرجات متفاوتة تعكس شدة اتجاهه، فالأفراد الذين تكون موافقتهم أقل شدة والأفراد الذين يتباين موقعهم على هذا المتصل يتوقع أن يكون سلوكهم مختلفاً في المواقف الاجتماعية المتعلقة بموضوع الاتجاه .

وبالطبع لا يقتصر هذا الأسلوب على نمط محدد من الاستجابة، وإنما يمكن استخدام أي ميزان رتبي متدرج آخر مثل

- موافق، غير متأكد غير موافق.
- موافق بشدة موافق، غير متأكد ولكن موافق إلى حد ما، غير متأكد ولكن غير موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق على الإطلاق.
- دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، إطلاقا (علام، ٢٠١١).

ويفضل أن لا يزيد عدد هذه الأقسام عن خمسة لكي يتمكن الفرد من التمييز بينها، واختيار درجة موافقته بدقة كما نلاحظ ان النمطين الأول، والثاني قد اشتملت على القسم غير متأكد حيث ويفترض أن الفرد الذي يختاره لا يكون له رأي ومع هذا يستخدم أحيانا في مثل هذه الموازين ولكن النمط الثاني اشتمل على ستة أقسام لكي يحدد الفرد توجه سوى جهة اليمين إذا اختار غير متأكد ولكن موافق إلى حد ما، أو جهة اليسار إذا اختار غير متأكد ولكن غير موافق الى حد ما وذلك لأن الاستجابة غير متأكد لا تفيد في تحليل البيانات وبالطبع فإن استخدام القسم غير متأكد في موازين الاتجاهات يعتمد على خصائص عينة المستجيبين ومستوى تعليمهم ومدى ألفتهم بالمطلوب منهم. (علام، ٢٠١١)

الاكتئاب:

يعرفه بيك ان بانه استجابة لا تكيفية مبالغ فيها وتتم بوصفها نتيجة منطقية لمجموعة التصورات أو الإدراكات السلبية للذات أو للموقف الخارجي أو للمستقبل أو للعناصر الثلاثة مجتمعة.

وقد حدد بيك الاكتئاب من خلال الأعراض التالية:

- تغير المزاج، حزن، شعور بالوحدة، اللامبالاة، التبلد.
- شعور سلبي عن الذات، ورغبة في العقاب واللوم الذاتي.
- رغبات تقهقرية للهروب والانسحاب، والانزواء او الموت.
- فقدان الشهية والرغبة الجنسية، والشعور بالقلق.
- تغير في مستوى النشاط كالتخلف العقلي والتهيج. (بيك، ١٩٩٧)

تعقيب: فيما نرى ونلاحظ من أعراض للاكتئاب تطال الجوانب المختلفة من شخصية الفرد سواء العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية والسلوكية، وذلك يؤيده التراث العلمي الغزير لهذا المتغير

ودوره في ذلك، وبذلك تناولت الباحثة هذا المتغير بالدراسة من حيث اثره على أداء افراد العينة في تطبيق المقاييس في ظل اختلاف عدد بدائل الاستجابة لهذه المقاييس، وما اذا كان لهذا المتغير دور في خفض أو رفع درجات الثبات والصدق للأداء على هذا المقياس باختلاف عدد بدائله،حيث انه قد تم إجراء عدد كبير من الدراسات التي تفحص اثر اختلاف عدد البدائل على الخصائص السيكو مترية وتبين اثر ذلك، ولكن في الباحث الحالي سيتم التركيز على اثر تفاعل مستوى الاكتئاب واختلاف عدد البدائل على الخصائص السيكو مترية.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة التي أحاطت بها الباحثة وفق التصنيف التالي:

دراسات سابقة تناولت اختلاف عدد البدائل ودورها في الخصائص السيكو مترية:

- دراسة خصاونة (٢٠٠٣) وتهدف الى الكشف عن أثر عدد البدائل لاختبار الاختيار من متعدد على صدق وثبات الاختبار،ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار في مادة الرياضيات للصف الثامن الاساسي من نوع الاختيار من متعدد مكون من (٣٠) فقرة بثلاثة مستويات لعدد البدائل (ثلاثة أربعة خمسة)، واشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائية في معامل الصدق لصالح الصورة ذات الاربعة بدائل،كما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في معامل الثبات لصالح الصورة ذات الثلاثة بدائل.
- دراسة علي وحسين (٢٠١١) تهدف الى التعرف على أثر عدد بدائل تدريج ليكرث على الخصائص السيكو مترية للمقياس النفسي متمثلة في معامل كرو نباخ الفا لثبات المقياس، والتحليل العاملي التوكيدي والاتساق الداخلي لتمثيل صدق التكوين الفرضي، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات إعداد صلاح الدين أبو ناهية ذو الثلاث بدائل، وتم تطوير نسختين مقترحه له (ثنائية البدائل، خماسية البدائل) وتم تطبيق المقياس على (٥٨٧) طالب جامعي في كلية التربية جامعة جنوب الوادي، وقد خلصت النتائج إلى ان المقياس الأصلي ذي الثلاثة بدائل وصورته ذات الخمسة بدائل اللذين يتسمان بوجود نقطة متوسطة قد حظيًا بثبات اتساق داخلي أفضل مقارنة بالصورة ثنائية البدائل كما لم يحقق المقياس الأصلي أو أي صورة من صورتيه درجات مقبولة من صدق التكوين الفرضي.

- دراسة يامان (٢٠١١) والتي تهدف الى تحديد العدد الأمثل للبدائل في اختبارات الاختيار من متعدد وذلك من خلال مقارنة الخصائص السيكومترية لاختبارات الاختيار من متعدد في تعليم علوم التكنولوجيا ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء ثلاثة اختبارات من نوع الاختيار من متعدد. (ثلاثة، أربعة، خمسة) بدائل طبقت على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم (٤١) طالب وطالبة في تركيا وأشارت النتائج إلى أن مستوى ثبات فقرات صورتي الاختبار المكونة من (ثلاثة، وخمسة) بدائل أعلى منها في الفقرات المكونة من أربعة بدائل.
- دراسة الحلو (٢٠١٢) والتي هدفت الى المقارنة بين الخصائص السيكو مترية للمقياس النفسي باختلاف عدد بدائل ليكرث، باستخدام مقياس الغضب كسمة من إعداد سيجرجر، لندن،وعربه محمد السيد عبدالرحمن، وفوقية حسن والذي يبلغ ثباته المقدر (٠,٦٨) للذكور والإناث وتبلغ عدد فقراته (١٥) فقرة، وهو رباعي التدريج حسب تدريج ليكرت، ولأغراض هذه الدراسة تم استخدام نفس الفقرات ولكن ثلاث نماذج وهي (ثلاثي، خماسي، سباعي)، وقد طبق المقياس على (٣٩٢) من طلبة الجامعة تخصص علم النفس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية كثلاث مجموعات من شعب مقرر مقدمة علم النفس، وبينت نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية الى اربعة عوامل وقد فسر التدريج السباعي أكبر نسبة تباين يليه الثلاثي ثم الخماسي، كما ان ست فقرات تشبعت نفسها على العامل الأول في كل النماذج وماتبقى من الفقرات قد تشبعت على العوامل الآخرى، وذلك يعني ان المقياس بنماذجه الثلاثة يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق. كما وقد حققت معاملات ثبات مرتفعة من (٠,٧٠ -٠,٨٣) وقد ارتفع معامل الثبات بزيادة مستويات التدريج، كما وقد اتضح ان متوسطات الحسابية لمقياس الغضب قد أختلفت بإختلاف مستويات التدريج، وقد كانت لصالح النموذج الثلاثي.
- دراسات سابقة تناولت بعض خصائص العينة وعدد البدائل ودورها في الخصائص السيكومترية:
- دراسة الغامدي (٢٠٠٣) بهدف التعرف على مدى تأثير تعدد بدائل الاستجابة لأدوات القياس واختلاف المرحلة الدراسية على معاملات الثبات والصدق،وكانت الأدوات المستخدمة مقياس قائمة قلق الاختبار لشارلز سبيليرجر وآخرون ترجمة نبيل الزهر والدكتور دنيس هوسفر، وقد تم استحداث ثلاث نسخ إضافية من هذا المقياس تختلف في عدد بدائل الاستجابة فقط وبهذا

اصبح هناك أربعة نماذج من المقياس هي (نموذج البديلين،الثلاث بدائل، الأربع بدائل، والخمس بدائل) كما تم استخدام مقياس القلق السمة لشارلز سبيليرجر واخرون ترجمة الدكتور البحيري كمحك خارجي لقياس الصدق التلازمي، حيث تم التطبيق على عينة من (٤٥١) طالبا من طلاب مراحل التعليم العام في مدينة جدة ما بين الصف السادس الابتدائي، الصف الثالث متوسط،الصف الثالث ثانوي، وقد اشارت النتائج الى أن قيم معاملات الثبات والصدق تزيد بازدياد عدد بدائل الإستجابة وبفروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) و (٠,٠٥)، فقد اظهر مقياس الخمسة بدائل درجة ثبات عالية مقارنة ببقية المقاييس (بديلين، ثلاثة بدائل ن اربعة بدائل)، وفي المقابل كان المقياس ذو الاربعة بدائل أعلى من المقاييس الآخرى من حيث قيم معامل الصدق، وقد أضاف ان معاملات الصدق لادوات القياس تتأثربشكل أكبر من التأثير على معاملات الثبات، حيث وجد ان معامل الصدق لاداة القياس يزيد بإزدياد النمو العقلي والمعرفي للطلاب عند دراسته لتأثير تغاير المرحلة الدراسية.

- دراسة تولاند وآشر (٢٠١٥) تهدف الى تحديد عدد فئات الإستجابة الأمثل حيث تختبر هذه الدراسة ما إذا كان عدد قليل من فئات الإستجابة هو الأمثل لتقييم الكفاءة الذاتية للرياضيات لدى طلاب المدارس المتوسطة باستخدام شكل من نوع ليكيرت (شكل سداسي، أو شكل من ٠ إلى ١٠٠ نقطة)، وتمت دراسة عينتين مستقلتين من مراهقين المدارس المتوسطة (N = 1، 913) بمتوسط عمر (١٢) سنه، وذلك بإستخدام مقياس كفاءة الذات الذاتية للرياضيات في المدرسة المتوسطة بـ (٢٤) عبارة، باستخدام صورتي مقىاس باستجابة من (١٠١) نقطة أو(٦) نقاط، وخلصت النتائج إلى أن الشكلين المختلفين للاستجابة تم تمثيلهما على النحو الأمثل بصورة مقياس ذو (٤) نقاط للإستجابة ودعم هذه النتيجة العينات المجموعة، كما وفرت النتائج دليلا مبدئيا على أن طلاب المدارس المتوسطة يستفيدون من (٤) نقاط فقط، وأن البنود الواردة في هذه النسخة الرباعية هي أفضل تطابق مع المراهقين الذين يقعون في المتوسط إلى أقل من المتوسط في الكفاءة الذاتية للرياضيات.

من الدراسات المعروضة اعلاه يتضح تأثير اختلاف عدد البدائل في اختلاف الخصائص السيكومترية، كما يتفق ذلك مع ماتم عرضه من دراسات تناولت متغير المرحلة الدراسية لأفراد العينة، وكذلك الفئات العمرية.

فرضيات البحث:

لايوجد آثر لتفاعل إختلاف كل من مستوى الإكتئاب (لايوجد- متوسط) واختلاف عدد بدائل الاستجابة (أربعة- خمسة) على الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الملك سعود.

منهج البحث :

المنهج الوصفي المقارن.

مجتمع البحث:

جميع طالبات جامعة الملك سعود بالدرعية للكليات العلمية والإنسانية مرحلة البكالوريوس لعام ٣٨-٣٩ الفصل الدراسي الثاني.

عينة البحث:

اختارت الباحثة عشوائيا (٩٠) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود بالدرعية، من مرحلة البكلوريوس للأقسام العلمية والأدبية، واقتصرت الباحثة على (٤٨) طالبة لمايخدم اهداف البحث الحالي حيث تم ذلك بعد تصحيح مقياس بيك للإكتئاب،لتكون العينة النهائية (٤٨) طالبة قسمت الى مجموعتين بالتساوي (ممن لايوجد لديهن إكتئاب، ومن لديهن إكتئاب متوسط).

أدوات الدراسة:

مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل.

يتكون المقياس من (٢٠) عبارة، نصف العبا ارت موجبة والنصف الاخر سالبة، وتمثل الدرجة الكلية للمقياس مجموع درجات العشرين عبارة منها ما يلي:

١. اشعر بأنني على وفاق مع من حولي من الناس
٢. اشعر أنني افتقد الصحبة
٣. لا يوجد شخص أميل إليه فعلا
٤. لا اشعر بأنني شخص وحيد.
٥. اشعر بأنني عضو في مجموعة من الأصدقاء

ومن ثم تتراوح قيمة الدرجات على المقياس من (٢٠) درجة كحد ادنى الى (٨٠) درجة كحد اقصى لدرجة الوحدة،وقد توصلت دراسة البحيري (١٩٨٥) لمعاملات ثبات التجزئة النصفية في عينة من (٤٥) من طلاب المرحلة الثانوية و(٦٠) من المرحلة الجامعية وتراوحت معاملات الثبات بالتجزئة النصفية بين (٨٥,٠) و (٩٠,٠). كما توصلت دراسة البحيري لمعامل ألفا كرونباخ كانت قيمته (٧٤،٠) علي عينة من المرحلة الجامعية قوامها (٢٤١) طالبا، ولتحقق من صدق مقياس الشعور بالوحدة تم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس وبين المجموع الكلي للفقرات، حيث اتضح من ذلك قيم موجبة لمعاملات الارتباط تراوحت من (٠,٣٠ الى ٠,٦٥) .

مقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش.

لإبراهيم قشقوش (١٩٥٨)، الذي يهدف إلى قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب وتم تطبيقه على عينة قوامها ٦٥٧ طالبا وطالبة وهو يتكون في الصورة النهائية من ٣٤ عبارة يطلب من المفحوص أبدأ الرأي فيها بالنسبة لكل مقياس متدرج من أربع نقاط يتضمن أربع استجابات، مع تخصيص الدرجة (٤،٣،٢،١) لكل هذه الاستجابة على نحو التالي (٤ تنطبق في معظم الاحيان،٣ تنطبق بعض الاحيان، ٢ تنطبق، ١ لا تنطبق) ومنها مايلي :

١. اشعر انني غير قادر على الإنتماء لنا او جماعة ما.
٢. اشعر انه لا يوجد الإنسان الذي يهتم فعلا بمشاكل الاخرين.
٣. اشعر ان الآخرين يتعمدون إقصائي عنهم ويضعون الصعوبات في سبيل وجودي بينهم.
٤. انتظر دائما ان يحادثني اللآخرين أو يكتبوا لي.
٥. اشعر بأنني في حاجة الى الحب أكثر من حاجتي الى أي شيء اخر.

وعند تطبيق المقياس في دراسة الأحمدي (٢٠٠٧) في المجتمع السعودي في دراستها لقياس الشعور بالوحدة النفسية بمكة المكرمة حيث بلغت معاملات الارتباط البينية التي حصل عليها أفراد العينة على كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية التي يحصل عليها نفس الافراد على كل بعد من أبعاد المقياس تروح من (٠,٤٩) الى(٠,٨٢) وجميع دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على سلامة بنية الأداة وصدقها،وعنده حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار على عينة قوامها (٦٠) بفاصل زمني قدره (١٥) يوم توصلت إلى معامل ارتباط (٠,٨٢) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

مقياس بيك للإكتئاب:

وضع بيك وزملائه مقياس للاكتئاب وقد نشرت النسخة الأولى منه عام (١٩٦١)، وكانت النسخة الاخيرة (١٩٧٨)، وتتضمن القائمة (٢١) عبارة تقدر على أساس أربعة احتمالات متزايدة في الشدة من صفر الى ثلاثة كما يلي:

٠ - أستمتع بدرجة كافية بجوانب الحياة كما اعتدت من قبل .

١ - لا أستمتع بجوانب الحياة على النحو الذي تعودت عليه .

٢ - لم أعد أحصل على استمتاع حقيقي من أي شيء في الحياة .

٣ - لا أستمتع إطلاقاً بأي شيء في الحياة .وهذه العبارات تمثل ٢١ بعد :

١ - الحزن ٢- التشاؤم ٣- الشعور بالفشل ٤- عدم الرضا ٥- الشعور بالذنب. ٦- الشعور باستحقاق الذنب ٧- كراهية الذات ٨- اتهام الذات ٩- الرغبة في إيذاء الذات ١٠-التعرض لنوبات البكاء ١١- حدة الطبع ١٢ -الانسحاب الاجتماعي١٣ - العجز عن البت في الأمور ١٤- تصور الجسم ١٥- هبوط الهمة في النوم ١٦- اضطراب النوم ١٧ - القابلية للتعب ١٨ - فقدان الشهية ١٩- النقص في الوزن ٢٠ - الانشغال على الصحة ٢١- فقدان الاهتمام بالجنس.

وقد قام عبدالخالق (١٩٩١) بترجمة بنود القائمة إلى اللغة العربية ومراجعتها،وقام بتقنين المقياس على عينة من أربع دول عربية حيث تتضمن (٣٨٠) طلاب وطالبات المرحلة الجامعية من كل من (مصر والسعودية والكويت ولبنان) وكان معامل الفا قد بلغ (٠,٨٢) في البيئة السعودية وهو معامل ثبات مرتفع. كما أجرى عبدالخالق دراسة هدفت الى المقارنة بين أربعة مقاييس للاكتئاب وهي مقياس بك، ومقياس الإكتئاب لجلفوردوزيمرمان، ومقياس الإكتئاب من قائمة مينيسوتا، وقائمة الصفات للإكتئاب وقد أظهرت نتائج الدراسة ان مقياس بيك أفضل من القوائم الآخرى في تقدير درجة الاكتئاب. (باسماعيل، ٢٠١٣)

إجراءات التطبيق:

قامت الباحثة بإختيار عينة عشوائية من طالبات البكلوريوس من مختلف الكليات وتطبيق استبانة البحث عليهن والذي اشتملت على مقياس بيك، وصورتين من مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسيل (رباعي- خماسي)، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش، وقد بلغ عددهن ٩٠

طالبة تقريبا، تلى ذلك ان قامت الباحثة بإستبعاد الإستبانات التالفة، ثم تصحيح مقياس بيك واستخراج تصنيف الأفراد حيث ان التصنيف كان كالتالي:

- ٠ – ٩ لا يوجد اكتئاب
- ١٠ – ١٥ اكتئاب بسيط
- ١٦ – ٢٣ اكتئاب متوسط
- ٢٤ – ٣٦ اكتئاب شديد
- ٣٧ فأكثر اكتئاب شديد جداً

وعند تصنيف العينة وفق لأهداف البحث تم الإقتصار على ٢٤ حالة ممن كان تصنيفها في (لا يوجد إكتئاب)، و٢٤ حالة ممن كان تصنيفها (اكتئاب متوسط).

اختبرت الباحثة فرض البحث بحساب معامل كرونباخ الفا، والتجزئة النصفية لحساب الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية على صورتي مقياس الوحدة النفسية لراسيل، والدرجة الكلية على مقياس الوحدة النفسية لابراهيم قشقوش لحساب الصدق التلازمي.

النتائج:

- لايوجد آثر دال إحصائيا عند $\alpha \geq 0.05$ لتفاعل إختلاف كل من مستوى الإكتئاب (لايوجد– متوسط) واختلاف عدد بدائل الاستجابة (رباعي– خماسي) على الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الملك سعود.

أولا: الثبات:

بناءا على الفرض السابق تم حساب ثبات صور اختبار الشعور بالوجدة النفسية لراسيل (الرباعية، الخماسية) بإستخدام معادلة كرونباخ الفا، والتجزئة النصفية لحساب الثبات.

جدول (١)

قيم معامل الثبات

معادلة الثبات	لايوجد إكتئاب		إكتئاب متوسط	
	الرباعي	الخماسي	الرباعي	الخماسي
كرونباخ الفا	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٩

معادلة الثبات	لايوجد إكتئاب		إكتئاب متوسط	
	الرباعي	الخماسي	الرباعي	الخماسي
التجزئية النصفية	٠،٨٣	٠,٦٨	٠,٥٨	٠,٧٢

يظهر في الجدول أعلاه معاملات الثبات بطريقتي كرونباخ الفا، والتجزئة النصفية لحساب ثبات كل صورة من صور مقياس الوحدة النفسية بإختلاف مستوى الإكتئاب، وقد كان معامل الفا في النسخة الرباعية لدى المجموعة التي لا يوجد لديها اكتئاب =٠,٧٩، وكانت النسخة الخماسية على المجموعة ذاتها =٠,٨٠ وجميعها معاملات مرتفعة لاتسفر عن إختلاف في ثبات الأداة لدى المجموعة التي لا يوجد لديها إكتئاب بإختلاف عدد البدائل، كما ان معامل الفا في النسخة الرباعية لدى المجموعة متوسطة الاكتئاب =٠,٨٠، أما النسخة الخماسية على المجموعة ذاتها =٠,٧٩وجميعها معاملات مرتفعة لاتسفر كذلك عن إختلاف في ثبات الأداة لدى المجموعة متوسطة الإكتئاب بإختلاف عدد البدائل.

اما معامل الثبات وفق التجزئة النصفية فقد حققت النسخة الرباعية لدى المجموعة التي لا يوجد لديها اكتئاب =٠,٨٣، أما النسخة الخماسية على المجموعة ذاتها =٠,٦٨ وهي معاملات جيدة وقد اتضح من خلالها ان هناك اختلاف في ثبات الأداة حيث ان الثبات الأفضل قد حققتها النسخة الرباعية لدى المجموعة التي لا يوجد لديها إكتئاب، كما ان معامل التجزئة النصفية للنسخة الرباعية لدى المجموعة متوسطة الاكتئاب =٠,٥٨، أما النسخة الخماسية على المجموعة ذاتها =٠,٧٢ حيث اتضح من خلالها ان هناك اختلاف في ثبات الأداة حيث ان الثبات الأفضل قد حققتها النسخة الخماسية لدى المجموعة متوسطة الإكتئاب.

ثانيًا: الصدق:

بناءا على الفرض السابق تم حساب معامل ارتباط بيرسون كمؤشر لصدق المحك بين صور اختبار الشعور بالوجدة النفسية لراسيل (الرباعية، الخماسية) ومقياس الوحدة النفسية لابراهيم قشقوش.

جدول (٢)

قيم معامل الصدق

	لايوجد إكتئاب		إكتئاب متوسط	
معامل ارتباط بيرسون	الرباعي	الخماسي	الرباعي	الخماسي
	٠,٦٢	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٦٧

في الجدول أعلاه تتضح معاملات ارتباط بيرسون الدالة احصائيا عند ٠,٠١، للإشارة الى الصدق بين نسختي مقياس الوحدة النفسية لراسيل، ومقياس الوحدة النفسية لابراهيم قشقوش،وقد حققت النسخة الرباعية لدى المجموعة التي لا يوجد لديها اكتئاب =٠,٦٢، أما النسخة الخماسية على المجموعة ذاتها =٠,٧٢ وهي معاملات جيدة وقد اتضح من خلالها ان هناك اختلاف في صدق الأداة حيث ان معامل الإرتباط الأعلى قد حققته النسخة الخماسية لدى المجموعة التي لا يوجد لديها إكتئاب، كما ان معامل الإرتباط للنسخة الرباعية لدى المجموعة متوسطة الاكتئاب =٠,٧٥، أما النسخة الخماسية على المجموعة ذاتها =٠,٦٧ حيث اتضح من خلالها ان هناك اختلاف في معامل صدق الأداة حيث ان معامل الأرتباط الأعلى قد حققتها النسخة الرباعية لدى المجموعة متوسطة الإكتئاب.

وبذلك نرفض قبول الفرض الصفري القائل : لايوجد آثر دال إحصائيا عند $\alpha \leq$ ٠,٠٥ لتفاعل إختلاف مستوى الإكتئاب (لايوجد– متوسط) واختلاف عدد البدائل (رباعي– خماسي) على الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات جامعة الملك سعود.

وهذه نتيجة تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها أعلاة والتي تؤكد على وجود تأثير لاختلاف عدد البدائل على الخصائص السيكومترية، وكذلك تلك الدراسات التي تناولت الفئة العمرية، والمرحلة الدراسية للعينات الدراسة.

ففي دراسة خصاونة (٢٠٠٣) ودراسة علي وحسين (٢٠١١)، ودراسة يامان (٢٠١١) اشارت النتائج الى ان بدائل الاستجابة التي تشتمل على منطقة محايدة أعلى ثباتاً من تلك التي لا تحتوي على منطقة محايدة كالرباعية، كما أوضحت دراستي الحلو (٢٠١٢) والغامدي (٢٠٠٣) ان معاملات الصدق والثبات ترتفع بازدياد عدد بدائل الاستجابة .

اما فيما يتعلق بالصدق فقد أوضحت دراسة خصاونة (٢٠٠٣) ودراسة الغامدي (٢٠٠٣) ودراسة تولاند وآشر (٢٠١٥) ان العدد ذو أربعة بدائل للإستجابة هي الأعلى صدقاً.

وبذلك يتضح دور اختلاف عدد بدائل الاستجابة في الخصائص السيكومترية، وتظهر ان النتائج منطقية حيث ان الصدق يرتفع في الصور التي لاتشتمل على منطقة محايدة، أي التي لا تسبب أي شك لدى المفحوص عند الاستجابة، حيث ان وجود منطقة محايدة (ثلاثي، خماسي، سباعي) يجذب المفحوص لاختيار هذا البديل وذلك يتضح من الدراسات ثبات واستقرار الاستجابات في تلك الصور بخلاف الصور الاختبارية التي لا تشتمل على منطقة محايدة كالصور الثنائية، والرباعية .

التوصيات:

ان يتم إجراء دراسة مختلفة في عدد العينة، وعدد البدائل المتبعة في الدراسة الحالية.

إجراء دراسات تبحث جودة الخصائص السيكومترية للأدوات المطبقة على عينات إكلينيكية وغير عادية.

المراجع:

المراجع العربية:

البحيري، عبدالرقيب. (١٩٨٥). *مقياس الشعور بالوحدة*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

الحلو، ديمة نادر. (٢٠١٢). *اثر عدد مستويات التدريج لمقياس ليكرت على الخصائص السيكومترية للمقياس* (رسالة ماجستير) جامعة مؤتة.

الشوربجي، أبو المجد؛ حسن، عزت. (٢٠١٢). *القياس والإحصاء التربوي والنفسي*. الرياض: مكتبة الرشد.

الطريري، عبدالرحمن. (٢٠١٤). *القياس النفسي والتربوي*. ط٢ ، الرياض: مكتبة الرشد.

العاني، نزار. (٢٠٠٩). *القياس والتقويم المدرسي*. الكويت: مكتبة الفلاح.

الغامدي، سعيد. (٢٠٠٣). *مدى اختلاف الخصائص السيكومترية لأداة القياس في ضوء تغاير عدد بدائل الاستجابة والمرحلة الدراسية*. (رسالة ماجستير) جامعة ام القرى.

المحيميد، نورة. (١٩٩٠). *اثر اختلاف عدد بدائل الاستجابة في أوزان ليكرت على معاملات الثبات والصدق* (رسالة ماجستير) جامعة الملك سعود.

باسماعيل، خلود. (٢٠١٣). *الكمالية العصابية وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية والنفسجسمية لدى طلبة جامعة الملك سعود*. (رسالة ماجستير) جامعة الملك سعود.

تيغزة، أمحمد. (٢٠٠٨). *نظرية الصدق ومتضمناتها التطويرية لواقع القياس*. ندوة علم النفس بجامعة الملك سعود.

خصاونة، ابتسام. (٢٠٠٣). *أثر عدد البدائل وطريقة التصحيح على الخصائص السيكومترية للإختبار وفقراته*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الاردن.

عايز، أمل. (٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس الأمن النفسي لدى تدريسيي جامعتي بغداد والمستنصرية *(دراسة مقارنة)*. *مجلة كلية التربية* (٩)، ٤٣٢-٤٨٥.

عبدالخالق، أحمد. (١٩٩١). قياس الإكتئاب مقارنة بين أربعة مقاييس. *دراسات نفسية*(١)، ٧٩ - ٩٦.

علام، صلاح الدين. (٢٠١١). *القياس والتقويم التربوي والنفسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

علام، صلاح الدين. (٢٠٠٦). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*. عمان: دار الفكر.

علي، حجاج؛ حسن، ياسر. (٢٠١١). تأثير عدد بدائل ليكرت على الخصائص السيكومترية للمقياس النفسي وافتراضات التصميم العاملي ثنائي الاتجاه.*مجلة الارشاد النفسي* (٢٩)، ٥٦-١٣١.

فرج، صفوت. (٢٠١٢). *القياس النفسي*. القاهرة: مكتبة الانجلو.

كروكر، ليندا؛ الجينا، جيمس. (٢٠٠٩). *مدخل إلى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة*. ترجمة زينات يوسف دعنا، عمان: دار الفكر.

المراجع العربية المترجمة: Arabic references in English

Abdulkhaliq, A. (1991) Measuring depression compared to four measures. *Psychological Studies*, 1 (1), 79-96.

Alani, N.(2009). *Measurement and evaluation of school*. Kuwait: Al Falah Library.

Al-Beheiry, A.(1985). Scale of loneliness.Cairo: Library of Egyptian Renaissance.

Al-Ghamdi, S.(2003). The extent to which the psychometric characteristics of the instrument differ depending on the variance of the number of response alternatives and the school stage. Master Thesis. Umm Al Qura University.

Ali, H. & Hassan, Y. (2011).The Effect of the Number of Likert Alternatives on Psychometric Characteristics of the Psychometric Scale and Factorial Design two-way Assumptions.*Psychological Counseling Magazine*:No. 29, p.56-131.

Alhelwa, D. N. (2012). *The effect of the number of scale levels of the Likert scale on the psychometric properties of the scale*. Master Thesis. University of Mu'tah.

Allam, S.(2011). *Educational and psychological assessment and evaluation*. Cairo: Dar Alfaker Alarabi.

Allam, S. (2006). *Educational and psychological tests and measures*. Amman: Dar Alfaker.

Al-Muhaimeed, N. (1990). *The difference in the number of response options in the weights of Likert on the coefficients of stability and honesty*.Master Thesis. King Saud University.

ALShorbagi, A.& Hassan, I. (2012). *Measurement and educational and psychological statistics*. Riyadh: Al Rashed Library.

Al-Tariri, A. (2014). *Psychological and educational measurement*. 2, Riyadh: Al-Rashed Library.

BaIsmail, K. (2013). *Neurotic perfectionism and its relation to depressive and psychosomatic symptoms among King Saud University students* .Master Thesis.King Saud University.

Crocker, L. & Gina, J. (2009) *Introduction to Classical and Modern Test Theory*.Translation Zayinat Yusif Daena,Amman: Dar Alfaker.

Eayiz,A.(2011)Psychometric characteristics of the psychological security measure in the teaching of the universities of Baghdad and Mustansiriya(Comparative study).*magazine Faculty of Education* .1, 9, 432-485.

Faraj, S. (2012). *Psychological Measurement*. Cairo: The Anglo Library.

Khasawneh, I. (2003). Effect of number of alternatives and method of correction on the psychometric characteristics of the test and its items.

Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Tegze, A.(2008). The theory of validity and its developmental implications for the reality of measurement . Symposium of Psychology at King Saud University.

References الأجنبية:

Toland, M. D. & Usher, E. L. (2015) Assessing mathematics self-efficacy: how many categories do we really need .*Journal of Early Adolescence,* 1–29.

Beak, A (1997). Cognitive Therapies, Esstntial papers psychoanalusis NewYork: U.S.A Unversity Press.

Yaman, S.(2011).The optimal number of choice in multiple- choice tests: some evidence for science and technology education.*The new Educational Review,*23,(1), 227.